مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

الاستخدام المفرط للتكنولوجيا لدى طلبة المرحلة الثانوية

ناهده حسين كاظم
أ.د. احمد عبد الحسين عطية
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام 2025/1/1
تاريخ القبول 2025/2/1
تاريخ النشر 2025/3/1

الكلمات الرئيسية:

تكتب بخط Times New Roman بحجم 12 وخط مائل

المستخلص باللغة العربية:

استهدف هذا البحث التعرف على الاستخدام المفرط للتكنولوجيا لدى طلبة المرحلة الثانوية. واقتصرت عينة البحث على (400) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في مركز محافظة كربلاء، اختيروا بطريقة العينة العشوائية للعام الدراسي (2024 / 2025). ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس الاستخدام المفرط للتكنولوجيا المكون من (26) فقرة بثلاثة بدائل والتحقق من خصائصه السيكومترية،، وبلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (0.89)، وإعادة الاختبار (0.84) وقد استُعملت الوسائل الإحصائية المناسبة، مثل معامل ارتباط بيرسون، واختبار التائي لعينة واحدة (ت) وللعينات المستقلة. وأظهرت نتائج البحث ان طلبة المرحلة الثانوية لا يمتلكون الاستخدام المفرط للتكلنوجيا ، وهذا يمثل مؤشرا إيجابيا .

doi: xx.xxxx

1. التعريف بالبحث:

1-1- مشكلة البحث

شهد العالم في العقود الأخيرة تطوراً هائلاً في تكنولوجيا الاتصال الإلكتروني، ولا سيما الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي أحدث تغيرات جوهرية في القيم والأنماط الاجتماعية بين الأفراد. فقد أسهمت هذه الوسائط في تحسين حياة المجتمعات عبر توسيع فرص التواصل والتفاعل، لكنها في الوقت ذاته أدت إلى بروز أنماط سلبية مثل انغلاق الفرد على ذاته وضعف تفاعله مع أسرته، بما يعزز من احتمالية التفكك الاجتماعي. كما ساعدت على نشوء مجتمع افتراضي جديد فرض أنماطاً مغايرة من العلاقات والسلوكيات والقيم الاجتماعية، حتى بات الاعتماد عليها أساسياً في تشكيل آراء الشباب ومواقفهم اليومية، وهو ما انعكس بصورة مباشرة على قيمهم وأنماط تفاعلهم مع محيطهم الاجتماعي (باحشوان، 2015: 643).وقد تركت التحولات التكنولوجية المتسارعة بصمتها العميقة على بنى المجتمع كافة، ولا سيما مؤسسة الأسرة، التي تراجعت أدوارها التقليدية وتقلصت وظائفها التربوية والاجتماعية نتيجة لتأثير هذه الوسائط. ومع كون الأسرة تؤثر في محيطها وتتأثر به، فإن التراجع في روابطها الداخلية انعكس بشكل واضح على عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال، حيث باتت بعض مهامها تنتقل إلى مؤسسات أخرى متأثرة بضغوط شبكات التواصل الاجتماعي (غباري، 2005: 139). ومن ثم أصبحت الحاجة ماسة إلى تفعيل الدور التربوي للأسرة في ظل العولمة والتطورات الرقمية، من خلال تكثيف الرقابة والتوجيه وتحديد المعايير الأخلاقية للأبناء، خصوصاً في مرحلة الحداثة (12–18 سنة)، وهي المرحلة التي تمثل قاعدة لبناء الشخصية وتشكيل السلوك المستقبلي للفرد. وتبرز أهمية هذه المرحلة لتزامنها مع فترة المراهقة بما تحمله من تغيرات وانفتاح اجتماعي واسع، مما يتطلب تهيئة بيئة أسرية متماسكة قائمة على الحب والمودة والتكامل، لتكون نموذجاً يُحتذى به في سلوكيات الأبناء وعلاقاتهم (جعفر وكاظم، 2018: 15). وفي هذا السياق، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً شبه دائم في الحياة اليومية، إذ بلغ عدد مستخدميها عام 2020 ما يقارب أربعة مليارات مستخدم حول العالم، حيث تتيح للأفراد توسيع دوائر صداقاتهم والحفاظ على تواصل مستمر مع الآخرين دون حدود مكانية

أو زمنية (وهبة، 2023: 500). غير أن الإفراط في استخدامها يمثل تحدياً متنامياً، إذ تشير الدراسات النفسية إلى أن واحداً من بين كل مئتي مستخدم يُظهر أعراضاً سلوكية أقرب إلى الإدمان، كما أن بعض الأفراد يقضون أكثر من 38 ساعة أسبوعياً في تصفح الإنترنت دون أهداف منتجة، وهو ما ينعكس سلباً على أدائهم الوظيفي وأدوارهم داخل الأسرة والمجتمع. ويُعد الأطفال والمراهقون والشباب الفئات الأكثر عرضة لهذه الآثار السلبية (الغفيلي، 2023: 345).

لذا يلخص الباحثان مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

- **هل يعاني طلبة المرحلة الثانوية من الاستخدام المفرط للتكنولوجيا؟**

1-2- أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من حقيقة أن التكنولوجيا لم تعد حكرًا على فئة معينة، بل أصبحت جزءًا أساسيًا من حياة المراهقين الذين يتعاملون معها كوسيلة لإشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم (الجنفاوي، 2023: 237). ولم يعد استخدامها مقتصرًا على الحصول على المعلومة فحسب، بل تعدّى ذلك ليشمل الصوت والصورة ومتابعة الأحداث العالمية وكل ما يثير اهتمام المتعلم (السيد، 2009: 178). غير أن هذا الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا ترافق في كثير من الأحيان مع مظاهر سلبية، أبرزها الإدمان الرقمي الذي يؤثر على البنية الاجتماعية للمراهقين، مسببًا مشكلات داخل الأسرة كضعف التواصل بين أفرادها، والتقصير في المذاكرة أو العمل، وإهمال الأولويات، وهدر الوقت، فضلًا عن انعكاساته في تفاقم التوتر الاجتماعي داخل المحيط الأسري وضعف الدور التوجيهي للوالدين (عبد الحفيظ، 2023). وقد أشارت دراسة القاسم (2018) إلى أن هذا الوضع أسهم في ارتفاع معدلات الانحراف والضياع بين الأبناء الذين وجدوا في العالم الافتراضي بديلًا عن التواصل الأسري الحقيقي، مما أدى إلى ضعف الحوار البنّاء وتراجع التفاعل العائلي. كما أثبتت دراسة نور (2020) أن تقنية المعلومات كان لها أثر سلبي واضح على الجوانب المعرفية والتحصيلية لليافعين، إضافةً إلى ترسيخ عادات وسلوكيات غير رشيدة نتيجة الإفراط في استخدامها. وتؤكد نتائج الكراتي (2021: 275) إلى جانب ذلك، يشير الشريف (2022: 666) إلى أن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا يعزل الأفراد عن المجتمع ويضعف التفاعلات الاجتماعية الحقيقية، حيث يفضّل الكثيرون الاتصال الافتراضي على حساب التواصل الفعلي. وتدعم دراسة عبد الحفيظ (2023: 473) وعليه، فإن أهمية هذا البحث تتجلى في كشف الآثار المتعددة للتكنولوجيا والإدمان الرقمي على البنية الاجتماعية والأسرية للمراهقين، بما يساعد على فهم أعمق لهذه الظاهرة المعاصرة ويدعم الجهود الرامية إلى الحد من تداعياتها السلبية على الأسرة والمجتمع.

1-3- اهداف البحث:

يهدف البحث الى الكشف عن مستوى الاستخدام المفرط للتكنولوجيا لدى طلبة المرحلة الثانوية.

1-4- حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

الحدود الموضوعية: الاستخدام المفرط للتكنولوجيا

الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثانوية

الحدود المكانية: المديرية العامة للتربية في مدينة كربلاء المقدسة

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2024-2025

1-5- تحديد المصطلحات:

الاستخدام المفرط للتكنولوجيا عرفه

الاستخدام المفرط للتكنولوجيا هو نمط سلوكي يتمثل في الانخراط المتكرر والمكثّف في استخدام الوسائط الرقمية بصورة غير تكيفية، بحيث يصبح وسيلة أساسية للتعامل مع الضغوط والمشاعر السلبية، مما يؤدي إلى ضعف القدرة على ضبط الذات واضطراب الوظائف التنفيذية، يتحول تدريجيًا إلى سلوك قهري مدعوم بآليات التعزيز النفسي والمعرفي. (Brand et al., 2019, p. 2)

التعريف الاجرائي: يقصد بالاستخدام المفرط للتكنولوجيا في هذا البحث: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المفحوص بعد استجابته على المقياس المعتمد، اذ تعكس الدرجة المرتفعة مستوى عالياً من الاستخدام المفرط فيما تعكس الدرجة المنخفضة مستوى اقل.

2. الاطار النظري

مفهوم الاستخدام المفرط للتكنولوجيا

يُصنف الإفراط في استخدام التكنولوجيا كأحد أشكال الإساءة الاستعمالية للتطبيقات والأجهزة التقنية، حيث يُقاس مستوى هذه الظاهرة بدرجة تعلق المستخدم المرضي بأساليب التفاعل المختلفة التي تتيحها هذه الأجهزة. وينجم عن هذا الإفراط انسحاب الفرد من التواصل الاجتماعي الفعلي الحقيقي، وانغماسه غير الواعي في فضاء التواصل الافتراضي، مما يؤدي إلى عواقب وخيمة تنعكس سلباً على صحته النفسية وتقوض رفاهيته العامة. (عبد الحفيظ،٢٠٢٤ : ٤٧٥) يوضح غريفيثس ان الاستخدام المفرط للتكنولوجيا يحمل سمات مشابهه للادمانات السلوكية الأخرى مثل الانسحاب، التسامح، السيطرة الضعيفة (Griffiths, 2000, P.415) يُعد مفهوم الإدمان السلوكي كتشخيص سريري جديدًا تمامًا لم يعترف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM) رسميًا بهذا الاضطراب إلا في طبعته الخامسة (DSM-5؛ الجمعية الأمريكية للطب النفسي، 2013) ومع ذلك، يمكننا العثور على بعض الحالات التي توصف بالرجوع إلى التاريخ. على سبيل المثال، كانت المقامرة الإشكالية منتشرة على نطاق واسع في اليونان القديمة. ويبدو أن الإمبراطور كومودوس قد تسبب في تراجع الإمبراطورية الرومانية، من بين أمور أخرى، بسبب عادات المقامرة المفرطة والإشكالية لديه علاوة على ذلك، في التسعينيات، اقترح ماركس (1990) مفهوم الإدمان غير الكيميائي في الأدبيات، ومن ثم قدم دراسة تلك الحالات على أنها إدمانات سلوكية. ومنذ ذلك الحين، كانت هناك زيادة هائلة في المنشورات حول الإدمان السلوكي. شهد عام ٢٠١٣، وهو العام الذي نُشر فيه الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض النفسية (DSM-5)، ذروةً في عدد الأبحاث بلغت ٢٥٦٣ بحثًا). وقد أدرج الدليل الإدماني والإحصائي للأمراض النفسية (DSM-5) المقامرة المرضية (أو، باستخدام المصطلح الرسمي، اضطراب المقامرة) في قسم السلوكيات الإدمانية، واضطراب ألعاب الإنترنت في قسم التدابير والنماذج الناشئة. ولعل هذا قد ساهم في إضفاء الشرعية على الدراسة واقتراح أنواع جديدة من الإدمان السلوكي. (Loscalo, Gianni,2024)

العوامل التي تسبب الافراط في استخدام التكنولوجيا:

- يؤدي غياب العلاقة العاطفية الداعمة والحميمة بين المراهقين وذويهم إلى خلق فراغ عاطفي ونفسي. يسعى المراهق لملء هذا الفراغ، وغالباً ما يجد ضالته في العلاقات الافتراضية التي توفرها غرف الدردشة، حيث ينجذب نحو الإشباع العاطفي الخيالي والمتعة المؤقتة التي يقدمها الغرباء، والتي تظهر كبديل سهل وسريع عن العلاقات الواقعية العميقة التي يفتقدها.
- يتيح لهم التعبير عن رغباتهم ودوافعهم الخفية التي يكبحها واقع المجتمع وقيوده الصارمة. وهذا الفضاء يوفر لهم شعوراً زائفاً بالتحرر والحرية الشخصية
- تؤدي غرف الدردشة وظيفةً نفسيةً ملحوظةً، حيث تمثل وسيلةً للتفريغ العاطفي والتنفيس عن المشاعر المكبوتة كالغضب والعدوانية الناجمة عن قيود الحياة الواقعية.
- المحاولات من خلال الانترنت للتخلص من القلق والضغط اليومي .
- تاثير مجموعة الاقران والأصدقاء خاصة اذا كانوا مدمنين على الانترنت.
- الفهم السلبي للتقدم والغموض والقابلية للجذب والانحراف. (السطالي،٢٠٢١: ٥٤)
- الهروب من المشاكل و النزاعات الاسرية.
- الافتقاد إلى الحب والعاطفة والبحوث عن ذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. (فطوح،٢٠١٩: ٨٢)

العوامل التي تساعد على الادمان أو الافراط في استخدام التكنولوجيا

توفر إمكانيات الإنترنت، ولا سيما إتاحة المعلومات والتفاعل مع الآخرين تحت غطاء المجهولية أو الهويات المُستعارة، شعوراً زائفاً بالسيطرة والتحرر للفرد. فالقدرة على طرح الآراء والتعرف على أشخاص جدد دون الكشف عن الهوية الحقيقية، إلى جانب إمكانية تغيير المظهر والشخصية بشكل يومي حسب الرغبة، تمثل تحقيقاً لحلم نفسي جامح بالهروب من الذات والواقع. هذا الإحلال للهوية الافتراضية محل الهوية الواقعية، وما يوفره من مكافآت نفسية سريعة، يعد من العوامل الأساسية التي تقود إلى حالة الإدمان السلوكي على الإنترنت.

الراحة: يعد الانترنت وسيلة مريحة للغاية ولايتطلب الخروج من البيت والسفر أو استعمال المبررات من استعماله وهذا التيسير يوفر حضورا عاليا وسهولة فيما بتحصيل المعلومات التي لم نكن نقدر الحصول عليها بدون الانترنت.(جيلان ،٢٠٢١: ٧٨)

الهروب: يوفّر الاستخدام المكثّف للإنترنت وسيلة للهروب من مواجهة تعقيدات الواقع إلى عالم افتراضي بديل، يُشكّل بيئة جاذبة خاصةً للأفراد الانطوائيين أو الذين يعانون من صعوبات في التواصل الاجتماعي المباشر. ففي هذا الفضاء، يتمكّن الفرد من بناء هوية مثالية أو مختلفة تعوّض النقائص التي يشعر بها في حياته اليومية، ويحصل من خلالها على القبول والتقدير الذي قد ينقصه. هذا التعزيز الإيجابي السريع والمتكرر يخلق حلقة من الاعتماد النفسي، تؤدي في كثير من الأحيان إلى حالة من الإدمان السلوكي، حيث يُفضّل العالم الافتراضي الآمن على مواجهة تحديات العالم الحقيقي.. (جلال ،محمد،٢٠٠٥: ٤٠٦)

الاثار الناجمة عن الافراط في استخدام التكنولوجيا

الاضرار الأكاديمية: بالرغم من الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا في توفير المعرفة وتسهيل عملية الوصول اليها الأ ان سوء استخدامها ينعكس سلبا على الاداء الأكاديمي للكلية مما يؤدي إلى تدني مستوى الطالب الأكاديمي توقف شغف البحث عن العلم والمعروفة.

الاضرار الصحية والمدنية: اضطراب النوم بسبب الحاجة الملح والمستمرة إلى زيادة ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والانترنت والعادات الغذائية الغير منظمة نتيجة قضاء معظم الوقت في استخدام الانترنت ومشاكل أخرى كإجهاد العين وآلام الرقبة والتعب الزمن وزيادة الوزن.

اضرار الأسرية: مشاكل الأسرية ناتجة عن التفكك والارتباط الاسري وتمزق العلاقات الاسرية والاجتماعية حيث ينغمس كل فرد مع ذاته بعيداً عن افراد اسرته واقاربه في مواقع التواصل الاجتماعي (هندر،٢٠٢٢: ٣٧٨)

اضرار نفسية: يؤدي انغماس الفرد المتواصل في العالم الافتراضي البديل الذي توفره شبكة الإنترنت إلى آثار نفسية بالغة الخطورة. وأبرز هذه الآثار هو اختلال التمييز بين الواقع والوهم، حيث يبدأ الفرد في تطبيق معايير العالم الافتراضي وسلوكياته على عالمه الواقعي. هذا الالتباس يقود إلى تدهور في الصحة النفسية، ويُضعف بشكل ملحوظ قدرة الفرد على تشكيل شخصية نفسية سوية ومتكيفة. وتتجلى هذه الإعاقة في صعوبة بالغة في ممارسة التفاعلات الاجتماعية الطبيعية والاستجابة لمتطلبات البيئة الواقعية المعاشة، مما يزيد من عزلته وتفككه. (عبد الملك،٢٠١٩: ٣٢)

هناك مجموعة من الاجراءات لحماية الابناء من مخاطر التكنولوجيا

- استخدام بعض البرامج التي تمكن الاباء من تتبع المواقع التي يتصفحها الابناء.
- تثقيف كل من في البيت بأضرار ومشاكل الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.
- تحديد وقت محدد في اليوم لاستعمال الإنترنت وشبكات التواصل
- ليس كل ماتقراءه على مواقع التواصل الاجتماعي صحيح وسليم (ابو سالم، ٢٠١٨: ٥٢٦)

الاتجاه المفسر للاستخدام المفرط التكنولوجيا

النموذج التفاعلي

يقدم نموذج تفاعل الشخص-التأثير-الإدراك-التنفيذ (I-PACE)** ، الذي طوره براند وزملاؤه (Brand et al., 2016)، شرحًا شاملًا وديناميكيًا للاستخدام المفرط للوسائط الرقمية عبر تسليط الضوء على كيفية تفاعل السمات الشخصية، والاستجابات العاطفية، والعمليات المعرفية، والأداء التنفيذي مع مرور الوقت لإنتاج استخدام إشكالي للإنترنت والحفاظ عليه، ويؤكد النموذج أن الأفراد الذين لديهم استعدادات شخصية محددة مثل (الاندفاعية، والعصابية، وانخفاض تقدير الذات) أو حالات نفسية كامنة مثل ا(لاكتئاب، والقلق، واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه) أكثر عرضة للانخراط في أنماط استخدام غير تكيفية للوسائط التكنولوجية، وخاصةً عندما يستخدمون التكنولوجيا كآلية تكيف لتنظيم المشاعر السلبية مثل الوحدة، والتوتر، والملل، إذ تتفاعل هذه الاحتياجات العاطفية مع الآليات المعرفية، بما في ذلك تطوير توقعات إيجابية مثل (الاعتقاد بأن الاتصال بالإنترنت سيوفر الراحة أو المتعة)، والتحيزات الانتباهية تجاه الإشارات المتعلقة بالإنترنت، وأنماط التفكير غير الوظيفية، مما يدفع الأفراد إلى الاعتماد بشكل متزايد على الأنشطة عبر الإنترنت. مع مرور الوقت، يتعزز الاستخدام المتكرر للإنترنت كاستراتيجية للتكيف عن طريق آليات التعلم القائمة على المكافأة، مما يعزز العلاقة بين استخدام الإنترنت والراحة

** The Interaction of Person-Affect Cognition-Execution

النفسية، ومع تزايد هذا السلوك، قد يعاني الأفراد من تراجع في الوظائف التنفيذية، مثل ضبط النفس، والتنظيم التثبيطي، وقدرات اتخاذ القرار، مما يزيد من صعوبة مقاومة الرغبات أو الاعتدال في استخدامها، خاصةً في ظل وجود محفزات إنترنت مشحونة عاطفيًا أو مجزية (مثل تفاعلات وسائل التواصل الاجتماعي، والألعاب، أو المواد الإباحية على الإنترنت)، ويُشدد النموذج على أهمية الإشارات المتعلقة بالإنترنت، والتي غالبًا ما تكون مُصممة خصيصًا وسريعة الوتيرة ومحفزة للغاية، مما يجعلها جذابة بشكل خاص للأفراد المعرضين للخطر، ويمكن أن تُثير هذه الإشارات رغبات قوية وتؤدي إلى انخراط قهري، مما يُعزز دورة الاستخدام المفرط، وابرز ما يميز هذا النموذج هو منظوره القائم على العملية وتنميتها، والذي يُفسر كيفية تطور هذا الاستخدام تدريجيًا عبر التفاعل المستمر بين نقاط الضعف الفردية، والحالات العاطفية، والتحيزات المعرفية، والتعزيز السلوكي، ويُحوّل هذا النموذج التركيز من إلقاء اللوم على التكنولوجيا نفسها إلى فهم كيفية وأسباب ازدياد احتمالية إصابة بعض الأفراد باضطرابات استخدام الإنترنت، بما في ذلك الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي، واضطراب الألعاب الإلكترونية، والاستخدام القهري للمواد الإباحية. علاوة على ذلك، يدمج النموذج نتائج علوم الأعصاب وعلم النفس العصبي، مما يشير إلى أن التغيرات في نظام المكافأة في الدماغ ومناطق التحكم في الفص الجبهي قد تكون وراء التحول من السلوك الطوعي إلى السلوك القهري، عن طريق تحديد آليات محددة مثل الاضطراب العاطفي، والاستجابات المعرفية غير التكيفية، والخلل التنفيذي، ويوفر النموذج إطارًا متينًا لتقييم المخاطر وتصميم التدخلات المستهدفة، بما في ذلك العلاج المعرفي السلوكي وتدريب الوظائف التنفيذية، وعلى ذلك يُعد نموذج I-PACE شرحًا متعدد الأبعاد ومبنيًا على الأدلة للاستخدام المفرط للتكنولوجيا، يدمج العوامل البيولوجية والنفسية والعاطفية والبيئية، مما يوفر فهمًا علميًا لكيفية تطور واستمرار استخدام التكنولوجيا المفرط، ويشكل أداة قيّمة للأطباء والباحثين في معالجة المخاوف المتزايدة بشأن الإفراط في استخدام الوسائط الرقمية في المجتمع الحديث. (Brand et,al, 2019,P.1-2)

مبررات تبني النموذج

بعد الاطلاع على هذه الاتجاهات تبنى الباحثان النموذج التفاعلي لوصف وقياس وفهم وتفسير الاستخدام المفرط للتكنولوجيا، إذ أن هذا النموذج يدمج اهم العوامل المؤثرة في السلوك في بناء نظري موحد إذ أن تفاعل عوامل الشخصية- التأثير- الإدراك- التنفيذ هي ابرز المرتكزات للاتجاهات النفسية الكبرى التي ذكرها الباحثان إذ يركز الاتجاه السلوكي على التنفيذ بوصفه وسيلة معززة لتثبيت السلوك واستمراره فيما يركز الاتجاه السايكو-دينامي على العوامل الشخصية الكامنة مثل اللاوعي ومكونات الشخصية فضلاً عن الحالات النفسية العصابية أما الاتجاه المعرفي فيتخذ من العوامل المعرفية مثل الانتباه والادراك واتخاذ القرار محددات للسلوك الإنساني، أما النموذج التفاعلي الذي طوره براند واخرون Brand et,al (2016, 2019) فقد تمكّن من ادماج هذه المؤثرات كلها، وبما أن السلوك الإنساني معقد جداً ويصدر بفعل عوامل متعددة فضلاً عن اختلاف الافراد في دوافع السلوك؛ لذا وجد الباحثان أن هذا النموذج له طاقة تفسيرية اكبر عند تفسير الاستخدام المفرط للتكنولوجيا فضلاً عن كون حداثته نسبياً إذ أن التطور السريع للوسائط التكنولوجية يستلزم تطوراً في فهم تأثيراتها على السلوك الإنساني.

3- منهجية البحث واجراءاته

3-1- منهجية البحث:

يُعرَّف منهج البحث العلمي بأنه الأسلوب المنظم الذي يُستخدم للكشف عن الحقيقة في مختلف العلوم، وذلك من خلال الاعتماد على مجموعة من القواعد والمبادئ العامة التي توجه عملية البحث وتضبط مساره وتهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة لتحقيق اهداف البحث أعتمد الباحث منهج البحث الوصفي ويقصد به وصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وهو لا يكتفي بوصف الظاهرة بل يتعداه بالتحليل والتفسير والمقارنة وصولا إلى المزيد من المعلومات عن تلك الظاهرة (داود وعبد الرحمن ،1990: 163). لذا اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي في عملية جمع البيانات وتحليلها لملائمة هذا المنهج لموضوع الدراسة في البحث الحالي.

3-2- مجتمع البحث:

يُعرف مجتمع البحث بأنه "كافة العناصر التي يسعى الباحث الى تعميم النتائج عليها ذات العلاقة بمشكلة الدراسة" (عودة وملكاوي،1992: 127). ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المرحلة الثانوية وللعام الدراسي (2024- 2025) أذ بلغ مجموع مجتمع البحث (87974) طالب وطالبة وكما موضح في الجدول (1).

جدول (1)

مجتمع البحث موزع حسب الجنس

المرحلة	المدارس	الذكور	الاناث
المتوسطة	82	23144	21417
الإعدادية	45	12910	16757
الثانوية	20	5771	7975
المجموع	147	41825	46149

3-3- عينة البحث:

يُعَدّ اختيار العينة خطوة أساسية في أي بحث علمي، إذ يبدأ الباحث بالتفكير في طبيعة العينة منذ لحظة تحديد مشكلة البحث وصياغة أهدافه. غير أن موضوع البحث وفرضياته وخطته المنهجية هي التي تتحكم في الإجراءات التنفيذية كافة، بما في ذلك تحديد العينة المناسبة، واختيار أدوات القياس، وتطبيق الاختبارات اللازمة لضمان دقة النتائج وصحتها.(عبيدات وآخرون، 2005: 99).

تُعَدّ العينة جزءًا من المجتمع الإحصائي، ويتم اختيارها وفق أسس وقواعد علمية محددة تضمن تمثيلها الصحيح للمجتمع الأصلي الذي استُمدت منه، وبما يتيح إمكانية تعميم نتائج البحث على ذلك المجتمع بدرجة مقبولة من الدقة والموضوعية. (المغربي، 2002، 193) اختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وتم تحديد حجمها على وفق معادلة كيرجسي ومورجان[1] (Kergcie & morgan, 1970) ، وبلغت العينة في حدها الأدنى (379) فرداً بعد تطبيق المعادلة، لغرض زيادة مستوى الثقة بتقدير النتائج (بن جخدل، 2019، 75-76) اجري التحليل الاحصائي عليها، وتم اعتماد عينة التطبيق النهائي على عينة التحليل الاحصائي نفسها، والجدول ادناه يوضح توزيع العينات.

جدول (2)

عينة البحث

ت	نوع العينة	الغرض من استخدامها	عددها
1	وضوح التعليمات	لوضوح الفقرات والتعليمات للمقياسين	10
2	الثبات بإعادة الاختبار	لقياس ثبات المقياسين بطريقة إعادة الاختبار	30
3	التطبيق النهائي	لتطبيق المقياسين بصورتها النهائية	400
المجموع الكلي للعينات			440

جدول (3)

أسماء المدارس المشاركة في البحث

اسم المدرسة	عدد الاستبانات
ثانوية الحرية للبنات	55
اعدادية جابر الانصاري للبنين	53
متوسطة ميسلون للبنات	54
اعدادية غادة للبنات	55
متوسطة لقمان الحكيم للبنين	53
اعدادية المكاسب للبنين	54

[1] $n = x^2\ N \times P\ (1-P) \div d^2\ (N-1) + x^2\ P\ (1-P)$
n :حجم العينة المطوب. N= تمثل حجم المجتمع.
$(3.841) = x^2$
(0.50) =P
(0,50) =d

اعدادية صناعة التحرير للبنين		**30**
اعدادية جمانة للبنات		**64**
المجموع	**الذكور**	**190**
	الاناث	**210**

3-4- اداة البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي اقتضى توافر أداة لها خصائص المقاييس النفسية من صدق وثبات وقدرة على التمييز، فيما يلي عرض لإجراءات إعداد أداة البحث:

مقياس الاستخدام المفرط للتكنولوجيا

لغرض قياس الاستخدام المفرط للتكنولوجيا قام الباحثان بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع فلم تجد مقياساً يتناسب مع عينة البحث الحالي، لذا قامت ببناء مقياس يتناسب مع طلبة المرحلة الثانوية من اجل تحقيق اهداف بحثها.

خطوات بناء المقياس:

يشير آلن وين (Allen&yen ,2001) إلى وجود مجموعة من الخطوات الاساسية التي يجب أن تتوفر في عملية بناء المقاييس التربوية والنفسية وتتمثل بالاتي:

- تحديد المفهوم ومجالاته وفق النظرية المتبناة.
- صياغة الفقرات لكل مجال من مجالات المقياس.
- عرض المقياس بصيغته الاولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص.
- تطبيق المقياس على عينة البناء على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث.
- إجراء التحليل الاحصائي للفقرات (Allen&yen ,2001,182).

و لهذا تم بناء مقياس الاستخدام المفرط للتكنولوجيا وفقا لذلك.

صياغة فقرات مقياس الاستخدام المفرط للتكنولوجيا Formulation Scale Items:

بعد وضع التعريف النظري لمفهوم الاستخدام المفرط للتكنولوجيا صاغ الباحثان فقرات المقياس على ضوء التعريف النظري حسب طبيعة المجتمع المستهدف للقياس، فتم صياغة (26) فقرة، بصيغتها الأولية.

بدائل الاجابة:

اعتمد الباحثان طريقة ليكرت (Likert) في تحديد بدائل الاجابة والتي تُعد من الطرق العلمية المهمة لما تتمتع به هذه الطريقة من مزايا ومحاسن كما هو مبين في الأتي:

1- سهلة التصحيح.
2- توفر مقياس أكثر تجانساً.
3- تسمح بأكبر تباين بين الأفراد
4- تتسم بالمرونة (Hopkins , 1998 , 170).

ووفقاً لذلك وضعت ثلاثة بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس وهي (دائماً، احياناً، ابداً) تأخذ الفقرات اوزاناً (3 ، 2 ، 1) وعليه فإن أدنى درجة للمقياس وأعلى درجة له تتراوح ما بين (26 -78) درجة للفقرة الواحدة بصيغته الأولي.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

وقد تم التحقق من انواع صدق المقياس الحالي بالطرق الآتية:

الصدق الظاهري:

يشير هذا المفهوم إلى المظهر العام للمقياس أو الاختبار، ويشمل تنظيم الفقرات، وطريقة صياغتها، ومدى وضوحها وموضوعيتها، بالإضافة إلى ملاءمة الاختبار أو المقياس للغرض الذي صُمم من أجله، بما يضمن فعاليته ودقته في قياس الظواهر المستهدفة. (العزاوي، 2008: 94) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي، وذلك عندما عرض الباحثان فقراته على (21) محكماً متخصصاً في العلوم التربوية والنفسية، وفي ضوء آراء المحكمين تمت الموافقة على فقرات مقياس الاستخدام المفرط للتكنولوجيا وبدائل الاجابة، وتم تعديل بعض فقرات المقياس بناءً على توصيات المحكمين لتكون أكثر ملائمة لقياس الاستخدام المفرط للتكنولوجيا، ولم تستبعد أي فقرة من المقياس.

صدق البناء:

تم التحقق من صدق البناء للمقياس من خلال إجراء تحليل الفقرات باستخدام عدة مؤشرات، منها: القوة التمييزية لكل فقرة، وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس، وارتباط كل فقرة بالمجال الخاص بها، بالإضافة إلى ارتباط المجالات المختلفة بالمجموع الكلي للمقياس، وهو ما يعكس الاتساق الداخلي .وبناءً على هذه المؤشرات، يُعد المقياس الذي يتم اختيار فقراته وفق هذه المعايير صالحًا بنائيًا ويعكس بدقة الظواهر التي صُمم لقياسها.

الثبات:

يُعَدّ الثبات من الخصائص القياسية الجوهرية للمقياس، ويُعتبر الخاصية الأساسية الثانية التي يجب أن يتحلى بها أي مقياس جيد. ويشير ثبات الدرجة إلى قدرة المقياس على منح نفس النتائج عند إعادة تطبيقه على المفحوص في أوقات مختلفة، وهو يعكس دقة الاختبار في القياس، واتساقه وعدم تناقضه مع نفسه، فضلاً عن موثوقية المعلومات التي يقدمها عن استجابات المستجيب. (رزوقي وعيال ، 2011 : 81). ولكي يتمكن الباحثان من التعرف على الدرجة الحقيقية للمقياس لا بد من حساب ثباته لان من شروط وخصائص المقياس الجيد اتصافه بثبات عال وقد حسب الثبات لمقياس الاستخدام المفرط للتكنولوجيا بطريقتين هما:

- **طريقة معامل (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي**

ولتحليل الثبات الداخلي للمقياس، تم الاستعانة بـ معامل ألفا كرونباخ لاستخراج مدى اتساق المقياس داخليًا. وقد تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من 400 طالب وطالبة، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ لمقياس الاستخدام المفرط للتكنولوجيا 0.89، مما يشير إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي للمقياس.

- **طريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test-Retest**

لذلك، قام الباحثان باختيار عينة عشوائية مكونة من 60 طالبًا وطالبة، بواقع 30 ذكرًا و30 أنثى. وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس، أعاد الباحثان تطبيق المقياس نفسه على نفس العينة. ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون، الذي يمثل معامل الثبات في هذه الطريقة، وقد بلغت قيمته 0.84، مما يشير إلى مستوى عالٍ من الثبات للمقياس.

المؤشرات الإحصائية لمقياس الاستخدام المفرط للتكنلوجيا

تشير الأدبيات العلمية إلى أن من بين المؤشرات الإحصائية الأساسية التي يجب أن يتحلى بها أي مقياس، التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي للبيانات .ويمكن تحديد ذلك من خلال استخدام مجموعة من المؤشرات الإحصائية التي تساعد في توضيح خصائص المقياس وطبيعة البيانات التي يقيسها. كما موضح في جدول (4)

جدول (4)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الاستخدام المفرط للتكنلوجيا

الوسط الحسابي	124.17
الخطأ المعياري للمتوسط	**.777**
الوسيط	**127.00**
المنوال	**127**
الانحراف المعياري	**15.545**
التباين	**241.640**

الالتواء	**-.742**
الخطأ المعياري للالتواء	**.122**
التفلطح	**.301**
الخطأ المعياري للتفلطح	**.243**
المدى	**81**
اقل درجة	**26**
اعلى درجة	**78**
المجموع	**49668**

وصف مقياس الاستخدام المفرط للتكنلوجيا وتصحيحه بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية لمقياس الاستخدام المفرط للتكنلوجيا والذي أصبح يتكون من (26) فقرة ، وقد وضع أمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي : (دائما، احيانا، أبداً) وبذلك تكون أعلى درجة محتملة للمقياس (78) درجة ، و اقل درجة محتملة للمقياس (26) درجة، والوسط الفرضي لمقياس الاستخدام المفرط للتكنلوجيا (52).

3-5- الوسائل الإحصائية:

تم استعمال وسائل إحصائية عديدة في إجراءات البحث الحالي، وفي تحليل النتائج اعتمد الباحثان في استخراج نتائج بحثها على وسائل إحصائية متعددة والموجودة في الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS)، الوسائل الإحصائية هي:

- أختبار مربع كا2 لعينه واحدة (Chi-square test)

لمعرفة دلالة الفرق بين عدد الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على مدى ملائمة فقرات المقياس.

- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين

لحساب معامل تمييز الفِقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين لمقياس البحث.

- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)

في طريقة الاتساق الداخلي لمقياس البحث لاستخراج كل من:

علاقة درجة الفِقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

لإيجاد الثبات بطريقة الاختبار_ إعادة الاختبار لمقاييس البحث الثلاثة.

- معادلة الفا كرونباخ(Alpha Cronbach formula)

لاستخراج الثبات لمقياس البحث .

- الاختبار التائي لعينة واحدة (t- test one Sample)

لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي لدرجات افراد العينة على مقياس البحث .

- الالتواء والتفرطح والمتوسط الحسابي والمدى والانحراف المعياري للتعرف على اعتدالية التوزيع.

4- نتائج البحث

التعرف على الاستخدام المفرط للتكلنوجيا لدى الطلبة:

من أجل تحقيق هذا الهدف، تم تطبيق مقياس الاستخدام المفرط للتكنولوجيا على عينة البحث المؤلفة من 400 طالب وطالبة. أظهرت النتائج أن الوسط الحسابي للدرجات بلغ 50.72، مع انحراف معياري قدره 10.608، في حين كان المتوسط الفرضي للمقياس 52درجة. لتحديد ما إذا كان الفرق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي

ذو دلالة إحصائية، تم استخدام اختبار العينة الواحدة .(One Sample T Test) أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت -2.409، متجاوزة القيمة الجدولية 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 399، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيًا، ولكنه في الاتجاه الذي يعكس عدم وجود استخدام مفرط للتكنولوجيا بين أفراد العينة . وتعكس هذه النتائج أن سلوكيات الطلاب تجاه التكنولوجيا تقع ضمن الحدود الطبيعية ولا تشكل حالة إدمان، وهو ما يساهم في توضيح طبيعة العلاقة بين الطلاب والتكنولوجيا في سياق الدراسة.وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم(T) الاستخدام المفرط للتكلنوجيا

العينة	د الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	**الجدولية**	
400	**399**	**50.72**	**10.608**	**52**	**-2.409**	**1,96**	**دال**

وتتفق هذه النتيجة من نتيجة دراسة عبد الملك وعبد الرحمن (2018) ونتيجة دراسة عبد الفتاح واخرون (2024) فيما تختلف عن نتيجة دراسة هندر (2022)

ويعزو الباحثان هذه النتيجة على وفق النموذج التفاعلي المتبنى في البحث الحالي الى أن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا يقوم على تفاعل العوامل الشخصية والتأثير والادراك والتنفيذ بوصفها استعدادات نفسية كامنة للأفراط في استخدام التكنولوجيا، وعدم تحقق أيّاً من هذه العوامل يسهل في كسر السلسلة التفاعلية للاستخدام الاشكالي وعلى ذلك يجد الباحثان أن تفاعل الطلبة في أجواء المدرسة وانشغالهم بالعلاقات المباشرة مع زملائهم وانهماكهم في الواجبات الدراسية فضلاً عن التفاعلات الاجتماعية المختلفة يفضي الى نتيجة مؤداها التخلص من الاستعدادات والعوامل النفسية التي تسبب الاستخدام المفرط للتكنولوجيا.

الاستنتاجات:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث استنتج الباحثان ان طلبة المرحلة الثانوية لا يمتلكون الاستخدام المفرط للتكلنوجيا ، وهذا يمثل مؤشرا إيجابيا .

التوصيات:

بناء على نتائج البحث قدم الباحثان مجموعة من التوصيات موجهة لمختلف الجهات ومنها :

للمؤسسات التعليمية :

- دمج برامج توعية داخل الناهج حول الاستخدام الامن والمتوازن للتكنولوجيا
- تفعيل دور المرشدين النفسيين والاجتماعيين للكشف عن مظاهر التفكك ا والعزلة الطلابية.

للاسرة واولياء الامور

- تعزيز التواصل الاسري اليومي وتخصيص وقت خالٍ مر الاجهزة للتفاعل.
- وضع قواعد واضحة لاستخدام التكنولوجيا ،وخاصة وقت الدراسة والنوم
- تثقيف الوالدين حول تطبيقات الرقابة الابوية واساليب التربية الحديثة .

لصناع القرار :

- تبني حملات توعوية وطنية حول اثر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا
- دعم الابحاث الميدانية حول الصحة النفسية والاجتماعية للمراهقين.

المقترحات:

- ضرورة تنظيم استخدام التكنولوجيا داخل الاسرة : توعية اولياءالامور بأهمية وضع ضوابط لاستخدام الاجهزة الذكية كعدد الساعات ،واوقات الاستخدام وخاصة قبل النوم.

- اطلاق برامج إرشادية داخل المدارس : تنفيذ ورش عمل توعية للطلبة واسرهم ،تظهر الاثار السلبية للاستخدام المفرط للتكنولوجيا على العلاقات الاسرية والنفسية والاجتماعية.
- دمج التربية الرقمية في المناهج الدراسية : ادراج محتوى تربوي يعلم الطلبة لاستخدام الايجابي للتكنولوجيا ،ومهارات إدارة الوقت ،والتوازن بين الحياة الواقعية والافتراضية.
- تعزيز التواصل الاسري المباشر :تشجيع الاسر على تخصيص وقت بلا شاشات يوميا لتقوية الروابط الاسرية.
- تفعيل دور المرشد التربوي في المدارس :الكشف المبكر عن حالات العزلة ،الانطواء او الاضطرابات السلوكية المرتبطة بالاستخدام المفرط للتكنولوجيا
- مراقبة وتوجيه المحتوى الرقمي :اقتراح استخدام تطبيقات رقابة ابوية للتحكم في المحتوى الذي يتعرض له الابناء خاصة في سن المراهقة

5- المصادر والمراجع

- أبو رجب ،ولاء السيد ٢٠٢١،الإدمان الرقمي واثره على المشكلات الاسرية ،المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ،المؤسسة العربية للتربية والعلوم والاداب مصر.
- أبو زعيزع،٢٠٠٩،اساسيات الارشاد النفسي والتربوي ،دار المرشد ،الأردن .
- أبو سالم ،احمد إسماعيل ،خالد توفيق الفيل ،٢٠١٨،دراسة تاثير استخدام الشباب للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي
- ارنوط، بشرى إسماعيل ،٢٠٠٨،ادمان الانترنت وعلاقته بكل من ابعاد الشخصيه والاضطرابات النفسية لدى المراهقين ،مجلة كلية التربية بالزقازيق ،عدد ٥٥ ،مصر.
- باحشوان، فتحية محمد محفوظ ،٢٠١٥،اثر شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والعلاقات الاجتماعية والاسرية ،دراسة ميداني على عينة من الشباب الجامعي في مدينة المكلا حضر موت،مجلة جامعة حضر موت للعلوم الإنسانية ،المجلد ١٢، العدد ٢
- بدوي،غادة حسين حسن ،واخرون ،الإدمان الرقمي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ٢٠٢٢،مجلة مستقبل التربية العربية،المجلد ٢٩١
- بيرداود ،زانا احمد ،التفكك الاسري وعلاقته بانحراف الاحداث ، دراسة ميدانية في مؤسسة اصلاح الاحداث بمدينة أربيل مجلة قة لاي زانست العلمية ،المجلد الرابع العدد الرابع .
- الجنفاوي مخلف. (2023). مستوى الأمن ومقتضيات الأمن المستدام في المجتمع الكويتي وفقاً لوجهة نظر العاملين لدى أكاديمية سعدّ العبد الله للعلوم الأمنية وعلاقته ببعض المتغيرات. حوليات أداب عين شمس، 51(7)، 338-376.
- جيلان ،هنادي بنت يحيى غالب ،،الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بإدمان الانترنت لدى المراهقين ،المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات ،المجلد الثاني الإصدار التاسع عشر.
- حسينة واخرون، الإدمان الالكتروني وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الطالب الجامعي ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس المدرسي.
- دبيلي ،إسماعيل ٢٠١٦،الإدمان على استخدام الانترنت وعلاقته بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية ،دراسة على عينة من الطلاب الجامعيين بالجزائر العاصمة ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه.
- رزوقي، عبد الحسين وعيال، ياسين حميد . (2011): القياس والتقويم للطالب الجامعي ، كلية التربية ابن رشد
- رشوان ،حسين عبد الحميد احمد ،٢٠٠٣،الاسرة والمجتمع ،دراسة في علم اجتماع الاسرة ،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية .
- السطالي ،نرمين حسين ، ٢٠٢١ اثر شبكات الانترنت على اتجاهات الشباب في عصر العولمة ،ببلومانيا للنشر والتوزيع.
- السيد ،محمود علي احمد ، ٢٠٠٩الإفراط في استخدام الانترنت وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة (المصريينوالسعوديين)دراسات عربية في التربية وعلم النفس
- الشريف ،خالد بركات احمد ،٢٠٢٢ مدى وعي معلمي العلوم بالمملكة العربية السعوديه بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على تلاميذ المرحلة الابتدائية رسالة دكتورا قسم المناهج وطرق التدريس ،مجلة سوهاج.
- عبد الحفيظ ،دينا محمد صفوت، ٢٠٢٣،الإدمان الرقمي وتاثيره على البنية الثقافية والاجتماعية للمراهقين ،المجلة العلمية لكلية الاداب جامعة أسيوط ،العدد (٨٩)
- عبد الرزاق ،أسامة حسن ،٢٠٢٠،ادمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة ،المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد ١٤.

- عبد الرزاق ،أسامة حسن جابر ،٢٠٢١،ادمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة،المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد ١٤.
- عبد الفتاح ،احمد اشرف فوزي ،واخرون ،إدمان الانترنت وعلاقته بالتسويف الاكاديمي والتحصيل الدراسي ،مجلة البحوث التطبيقية للعلوم والانسانيات ،
- عبد الملك ،عبد الله ،،٢٠١٨،تاثير ادمان الانترنت على التحصيل الدراسي للتلاميذ المقبلين على شهادة البكلوريا
- عبد الملك ،نقيلو ،بن سونه عبد عبد الله ٢٠١٩ ،تأثير إدمان الانترنت على التحصيل الدراسي للتلاميذ المقبلين على شهادة البكلوريا ،دراسة ميدانية .
- عبدالرؤوف ،نهال عماد ،٢٠١٨العلاقة بين الاستخدام المكثف للانترنت ومعدل الانطواء لدى المراهقين رسالة ماجستير ،جامعة القاهرة ،كلية الاعلام.
- عدوان، حامد شكيب ،٢٠٢٣،اثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الطلابي ،المجلة العربية للنشر العلمي ،رام الله ،فلسطين.
- عفيفي،عبد الخالق محمد ،٢٠١١،بناء الاسرة والمشكلات الاسرية المعاصرة ،المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الأولى ،الإسكندرية
- غباري، محمد في مواجهة الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة والانحراف ،دار الوفاء للنشر والطباعة ،الإسكندرية .
- الغفيلي، بسمة راشد ٢٠٢٣،الإدمان الرقمي والتوافق النفسي و الاجتماعي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي ،مجلة كلية التربية ،جامعة عين شمس ،العدد ٤٧
- فطوح،زهرة علي آبو القاسم ،٢٠١٩،إدمان الانترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي وتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة طرابلس ،دراسة ميدانية ،مجلة كليات التربية ،العدد السادس عشر.
- فيروز ،غادي،فرحات سيهام،٢٠٢١،الاستخدام المفرط للهواتف الذكية وتاثيرها على العلاقات الاجتماعية لدى المراهقين ،دراسة مسحية على عينة من المراهقين بولاية تيزي.وزو ،جامعة مولود معمري تيزي وزو
- الكبيسي، وهيب مجيد. (2010). الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية. مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي.
- جعفر، زهرة موسى، & كاظم، لبنى حسين ا. (2018). المرونة العاطفية عند طلبة الجامعة. مجلة ديالى للبحوث الانسانية، 1(76)، 288-310.
- لطفي ،طلعت إبراهيم ،واخرون،١٩٩٩،النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
- محمد ،دعاء إيهاب محمود ،واخرون،،٢٠٢٣،ادمان الانترنت وعلاقته بالطموح والتسويف الاكاديمي ،مجلة البحوث التطبيقية في العلوم والإنسانيات ،جامعة عين شمس
- محمد،بن سلامة ،بوشيبة مصطفى ٢٠١٨،إدمان الانترنت وعلاقته بالتحصيل الدراسي والرضا عن الحياة لدى تلاميذ الطور الثاني ،دراسة ميدانية
- مربجاوي ،سارة ٢٠١٨،الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي (مقارنة نفسية نظرية حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد ٢٥
- نور ،أسماء عبد المتعال ،٢٠٢٠،الاثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات على النمو المعرفي والقيمي لليافعين ،دراسة وصفية ،المجلة العربية للنشر العلمي.
- هندر،مبارك سعيد علي ٢٠٢٢،إدمان الانترنت واثره على التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع والعاشر في الأردن ،المجلة الأفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية .
- وهبة، هبة السيد عبد الفتاح ،واخرون ،٢٠٢٣،الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي في ضوء بعض المتتغيرات الديموجرافية لدى طلبة الجامعة ،مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية

المصادر الأجنبية

- Beck ,A.T.(1976). Cognitive therapy and the emotional disorders. New York:International universities press.88.
- Brand, M., Wegmann, E., Stark, R., Müller, A., Wölfling, K., Robbins, T. W ،. &Potenza, M. N. (2019). The Interaction of Person-Affect-Cognition-Execution (I-PACE) model for addictive behaviors: Update, generalization to addictive behaviors beyond Internet-use disorders, and specification of the

process character of addictive behaviors .*Neuroscience & Biobehavioral Reviews, 104* .10–1 ،

- Brand, M., Young, K. S & ،.Laier, C. (2016). Prefrontal control and Internet addiction: A theoretical model and review of neuropsychological and neuroimaging findings .*Frontiers in Human Neuroscience, 10* .،
- Chinyere Oko-Jaja,2020 Family Disintegration: A Threat to Sustainable Development, International Journal of Operational Research in Management, Social Sciences & Education | IJORMSSE p-ISSN: 2536-6521 | e-ISSN: 2536-653X
- Francis, R. (2022). Differential Effect Of Family Disintegration On The Correlation Of Mental Health To Locus Of Control And Self-Efficacy Of Adolescents.
- -Freud,S(1923)the Ego and the ld .In J . Strachey (Ed.)the standard edition of sigmund freud (VoI.19)London Hogarth press.30.
- Giunchiglia, F., Zeni, M., Gobbi, E., Bignotti, E., & Bison, I. (2018). Mobile social media usage and academic performance. Computers in Human Behavior, 82, 177-185.
- Griffiths, M.D. (2000). Internet addiction – Time to be taken seriously? Addiction Research & Theory, 8(5), 413–418. .415
- Kandell, J. J. (1998). Internet addiction on campus: The vulnerability of college students. *Cyberpsychology & behavior*, *1*(1), 11-17.
- Loscalzo,yura,marco Giannini,(2025) methodological issues in behavioral addictions research:A cal for an unbiased analysis of excessive behaviors.
- Marino,Gini,vieno,2020,socil norms and e-montions in problematic social midia use among, www.elsevier.com/locate/abrep
- Mary,mikwili. Rose Njihia، Margaret Aringo،2024, Influence of family disintegration on learners academic performance in public secondary schools in mombasa. County ,kenya,European journal of education studies ,volume11,lssue10,2024.
- Pérez Torres, V. (2024). Problematic use of social media in adolescents or excessive social gratification? The mediating role of nomophobia.
- Pérez-Torres, V. (2024). Problematic use of social media in adolescents or excessive social gratification? The mediating role of nomophobia. Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 18(4), Article 2. https://doi.org/10.5817/CP2024-4-2
- Skiner,B.F.(1953)science and Human behavior .New york:macmillan 26.
- Steele, F., Sigle-Rushton, W., & Kravdal, Ø. (2009). Consequences of family disruption on children's educational outcomes in Norway. Demography, 46(3), 553-574.
- Weinstein, A., Feder, L. C., Rosenberg, K. P., & Dannon, P. (2014). Internet addiction disorder: Overview and controversies. *Behavioral addictions*, 99-117.
- Young, K. S. (1998). Internet addiction: The emergence of a new clinical disorder. *Cyberpsychology & behavior*, *1*(3), 237-244.
- Young, K.S. (1999). Internet Addiction: Fact or Fiction? The Psychologist, 12(5), 246–250..247 .
- Younk.s.(1996)psychology of computer use:XL.addictive use of. The Internet:A case that. Breaks the stereotype.psychological Reports,79,p:890.

المستخلص باللغة الإنكليزية

This research aimed to identify the excessive use of technology among secondary school students. The research sample was limited to (400) male and female secondary school students in the center of Karbala Governorate, who were selected randomly for the academic year (2024/2025). To achieve the research objectives, the researchers constructed a scale for excessive use of technology consisting of (26) items with three alternatives and verified its psychometric properties. The reliability coefficient using the Cronbach's alpha method was (0.89), and the retest (0.84). Appropriate statistical methods were used, such as Pearson's correlation coefficient, and the t-test for one sample (t) and for independent samples. The results of the research showed that secondary school students do not have excessive use of technology, which represents a positive indicator.